

## تحديات ورهانات الاقتصاد الجزائري في ظل تأثيرات جائحة كورونا العالمية.

## The challenges and stakes of the Algerian economy in light of the effects of the global Corona pandemic

سعيدو علي<sup>1</sup><sup>1</sup> أستاذ محاضر ب، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة (الجزائر)، مخبر الحضارة التاريخية والجغرافيا التطبيقية. alisaidou45@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/08/30؛ تاريخ المراجعة: 2022/11/01؛ تاريخ النشر: 2023/06/30

## ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح تجليات وآثار جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد الجزائري، مروراً بالتأثيرات الاجتماعية للجائحة التي أدت بدورها إلى أزمة اقتصادية خانقة، والتي أدخلت العديد من الدول بما فيها الجزائر في دائرة الركود والانكماش الاقتصادي، ولقد ركزت في هذا البحث على تقييم الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا لما لها من انعكاس على أداء باقي القطاعات، بالإضافة إلى معرفة أهم الإجراءات العملية الناجمة الواجب اعتمادها من طرف الدولة قصد التقليل من تأثيرات الوباء العالمي الاقتصادية على المجتمع الجزائري ووضع آليات مجابهته.

ولتحقيق أهداف البحث المذكورة سابقاً، عمدنا إلى تتبع منهجية علمية تسلسلية لعرض تأثيرات الجائحة العالمية على الاقتصاد الجزائري خلال السنوات الثلاثة منذ ظهورها سنة 2019، وذلك بالاعتماد على عدة وسائل وأدوات للدلالة عن درجة التأثير أهمها استخدام معطيات إحصائية في شكل كميات واتباع أسلوب المقارنة للمؤشرات الاقتصادية للجزائر ما قبل وأثناء الجائحة، وهو ما ساعدنا في رسم تصورات آليات المجابهة للحد من تبعاتها وفق إجراءات عملية تضبط الواقع الاقتصادي للجزائر في ظل تحديات الأوضاع العالمية الراهنة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الاقتصاد الجزائري، التأثيرات، آليات المجابهة.

تصنيف JEL: A14، F63

## Abstract:

This research paper aims to clarify the manifestations and the impact of the Corona pandemic (Covid-19) on the Algerian economy, including through its social effects, which in turn led to an acute economic crisis, pushing many countries, including Algeria, into a cycle of deflation and economic stagnation, and I focused, in this research, on evaluating the economic impact of the Corona virus due its reflection on the performance of the rest of the sectors, in addition to identifying the most effective practical measures to be adopted by the government to reduce the economic impact of the global epidemic on the Algerian society and to develop mechanisms to counteract it.

To achieve the aforementioned research objectives, we followed a sequential scientific methodology to present the effects of the global pandemic on the Algerian economy during the three years since its appearance in 2019, by relying on several means and tools to indicate the degree of impact, the most important of which is the use of statistical data in the form of quantities and the comparison method for Algeria's economic indicators Before and during the pandemic, which helped us in drawing perceptions of the mechanisms of confrontation to limit its consequences according to practical measures that control the economic reality of Algeria in light of the challenges of the current global conditions.

**Keywords:** The Corona pandemic, the Algerian economy, the impact, the coping mechanisms.

**Jel Classification Codes :** A14 ; F63

**I- تمهيد:**

يشهد عالمنا اليوم تفشيا واسعا لوباء خطير وذلك منذ نهاية عام 2019م سببه فيروس كورونا، بحيث كان ينظر إليه قبل انتشاره إلى أنه مشكل يتوقع إيجاد حلول له ويمكن احتواءه والسيطرة عليه، لكن انتشاره كان فائق السرعة ومس مناطق أخرى من العالم بعد أن كان فقط متركزا في "الصين"، وهنا بدأت الخطورة عندما اعتبرته منظمة الصحة العالمية "وباء عالمي". ومع تزايد الانتشار الكبير لهذا الوباء، أعلن العالم حالة الطوارئ فنحول الوباء إلى جائحة أطلق عليها تسمية "جائحة كورونا" أو "جائحة كوفيد-19"، بحيث تسببت في فقدان عدد هائل من الأرواح البشرية، ناهيك عن تكبد الشركات لخسائر ضخمة مست جميع الميادين خاصة الاجتماعية والاقتصادية بدرجة أكبر، مما جعل صناعات القرار يواجهون خيارا صعبا، فمصلحة الاقتصاد تتطلب رفع القيود عليه ولو تدريجيا لوقف التدهور الاقتصادي والذي تجسد في ضياع سنوات عديدة من العمل على تحقيق الرفاهية والتنمية، بينما صحة المواطنين تقتضي فرض إجراءات وقيود على مختلف النشاطات للحد من انتشار الجائحة التي لازالت تلقي بظلالها على الاقتصاد العالمي خاصة. وفي ظل هذا التفاقم واستمرار تفشي الوباء وظهور سلالات متحورة، تحتم على السلطات العمومية في كل دول العالم تطوير استراتيجيات وآليات للتواصل والتي تمكنها من التحكم واحتواء الآثار السلبية الناتجة عنها على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي خاصة. والجزائر واحدة من هذه الدول التي اتخذت إجراءات صارمة وقرارات جديدة للحد من تأثير هذا الفيروس في العديد من المجالات، وكانت من الدول التي اتخذت إجراءات مبكرة لتفادي التأثيرات الهدامة على الاقتصاد الجزائري.

**1.I إشكالية البحث:** وعلى ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية: ماهي التداعيات الناتجة عن جائحة كورونا على الاقتصاد

العالمي عامة والاقتصاد الجزائري خاصة؟ ولإثراء الموضوع أكثر قمت بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

❖ كيف تطور الوباء وانتقل إلى جائحة ووصل إلى مختلف بلدان العالم؟

❖ كيف أثرت الجائحة على الاقتصاد الجزائري؟

❖ ماهي أهم الاجراءات المتخذة على المستوى العالمي والمحلي لمواجهة تداعيات جائحة كورونا خاصة الاقتصادية؟

**2.I فرضيات البحث:** للإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضية أو الفرضيات الآتية:

- خلف فيروس كورونا أضرارا كبيرة على الاقتصاد العالمي من خلال تأثيره على عدة قطاعات مثل الزراعة والصناعة والتجارة، قطاع السياحة والمحروقات باعتبارهما القطاعين المتضررين بشدة.
- أثرت جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري بحكم المبادلات التجارية الكبيرة بينها والصين بؤرة الجائحة.
- اتخذت دول العالم ومنها الجزائر عدة إجراءات وسياسات لمواجهة انتشار فيروس مما ساعد على التحكم في تداعياته السلبية.

**3.I أهداف البحث:** يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على أهم جائحة ووباء مس البشرية وأخطارها وهي "جائحة كورونا" ومراحل انتشارها عبر دول العالم.
- الآثار الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي خلفتها جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والجزائري من خلال بيان مدى تأثيرها على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

➤ توضيح أهم الإجراءات والسياسات المتخذة في الجزائر لمواجهة جائحة كورونا.

**4.I أهمية البحث:** يكتسب البحث أهميته كونه:

- يعالج قضية العصر وهي محاربة تأثيرات كورونا والتي حيرت العالم.
- تسليط الضوء على الآثار الاقتصادية التي سببتها الجائحة.

● مقارنة آثار انتشار الجائحة مع آثارها على المستوى المحلي من خلال الموجة الفيروسية والمتحورات التي ظهرت مع انتشاره.

### I.5 منهج البحث والأدوات المستخدمة: من خلال البحث في هذا الموضوع اعتمدت على:

✓ المنهج الوصفي التاريخي: وصف فيروس كورونا وتبع مراحل نشأتها بداية من أول سلالة ظهرت عبر التاريخ وتعريفها وأعراضها.

✓ المنهج التحليلي: من خلال تحليل أهم الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية عالميا

ومحليا، باستخدام أسلوب دراسة حالة للمنهج الوصفي التحليلي عند دراسة وضعية الجزائر في ظل انتشار جائحة كورونا.

### I.6 هيكل البحث: وعليه تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور رئيسية:

○ لمحة عامة حول جائحة كورونا.

○ تداعيات وآثار جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري وآليات مجابته.

○ النتائج والتوصيات الإجرائية والعملية للحد من تأثيرات الجائحة.

## II - الطريقة والأدوات: ركزنا في طريقة دراستنا على الجانبين: النظري حيث تطرقنا الى مفاهيم عامة حول جائحة كورونا من حيث

التعريف ومراحل ظهور الوباء في الجزائر ومراحل انتشاره السريع، أما الجانب التطبيقي فعرضنا من خلاله إلى عرض معطيات إحصائية حول تأثير القطاعات الاقتصادية بجائحة كورونا وتراجع المؤشرات الاقتصادية لمختلف القطاعات.

### II -1 لمحة عامة عن جائحة كورونا:

(أ) **نشأة جائحة كورونا**: جائحة كورونا لها صلة بالعديد من أجناس الخفافيش، حيث أن هذا الفيروس وفيروسات كورونا الخفاشية تشاركا في أحدث سلف مشترك منذ 563-822 سنة مضت أي منذ حوالي 8100 سنة قبل الميلاد. اقترح الباحثون أن فيروسات كورونا تطورت بشكل مشترك مع الخفافيش لمدة طويلة، انتشر إلى أنواع أخرى من الخفافيش لينتهي بالبشر. اقترح الباحثون أن فيروسات كورونا تطورت بشكل مشترك مع الخفافيش لمدة طويلة، انتشر إلى أنواع أخرى من الخفافيش لينتهي بالبشر. منذ ذلك الحين تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما فيها: فيروس كورونا سارس سنة 2003، فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004، فيروس كورونا البشري HKU1 في 2005، فيروس كورونا ميرس في 2012، وفيروس كورونا الجديد COVID-2019.

ففي عام 2003م، وفي أعقاب تفشي المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) والتي بدأت في آسيا، أصدرت منظمة الصحة العالمية بيانا صحفيا يفيد بأن فيروس كورونا جديد قد حدد في عدد من المختبرات هو العامل المسبب ل (سارس). سمي الفيروس رسميا باسم فيروس كورونا سارس اختصار (SARS-COV) أصيب فيه أكثر من 8000 شخص، وتوفي فيه حوالي 10%. وفي سبتمبر 2012م، حدد نوع جديد من فيروس كورونا، وأطلق عليه اسم فيروس كورونا، وأصبح يعرف باسم فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COVID). (بوفلفل، 2021، الصفحات 61-62)

وفي ماي 2015م، تفشت الإصابة بفيروس كورونا في كوريا الجنوبية، وذلك عندما سافر رجل إلى الشرق الأوسط 4 مستشفيات مختلفة في منطقة "سيول" لعلاج المرضى، تسبب هذا الرجل في تفشي فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COVID) خارج الشرق الأوسط. واعتبارا من ديسمبر 2019م، تم تأكيد حدوث 2468 حالة إصابة بفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية في الاختبارات المعملية، منها 851 قاتلة وبلغ معدل الوفيات 34,5%. بدأ تفشيه في مدينة "ووهان" الصينية في ديسمبر 2019، وانتشر فيما بعد وتحول الى جائحة، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يشكل حالة صعبة، وأكدت تحول الفيروس إلى جائحة يوم 11 مارس بالتزامن مع إبلاغ "إيطاليا وإيران وكوريا الجنوبية واليابان" عن ارتفاع عدد الإصابات. (بوفلفل، 2021، الصفحات 61-62)

وبحلول 23 من شهر نوفمبر 2020م، تم تأكيد حدوث إصابات بفيروس كورونا المستجد، فشهدت العديد من بلدان العالم انتقالا محدودا للفيروس خالطوا مسافرا مريضا عاد في الآونة الأخيرة من الشرق الأوسط، هذا الفيروس مازال منتشرا إلى يومنا هذا.

(ب) مفاهيم عامة حول جائحة كورونا:

أولاً: مفهوم الجائحة:

\* لغة: جمع "جائحات وجوائح"، سنة جائحة أشد من نزول الجوائح، داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، ما أذهب الثمر أو بعضه من آفة سماوية. (ساكر، 2021، صفحة 42) وهي النازلة العظمى التي تجتاح المال والنفس، وهي شدة الهلاك والجوع، يعني الاستئصال والزوال، والجائحة في عمومها هي الآفة والعاهة.

\* اصطلاحاً: هو وباء ينتشر بسرعة ويجتاح عدة دول وقارات، ويصيب عددا كبيرا من الناس. الجائحة هي أعلى مستوى الحالات الصحية العالمية في فترة معينة وفي منطقة جغرافية واسعة أو جميع أنحاء العالم، هي انتشار الوباء في جل البلدان أو المناطق، ويشير البعض إلى أن مصطلح "الجائحة" يعني أيضا أن المرض يصعب السيطرة عليه. (فليح، ب س، صفحة 431)

ثانياً: مفهوم فيروس كورونا: يشق اسم فيروس كورونا (Coronavirus) اختصار (COV) من اللغة اللاتينية (CORONA) وتعني التاج أو الهالة. حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خلايا من البروزات السطحية مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية. أذن وباء كورونا هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019م (كوفيد-19) أو فيروس كورونا ووهان والذي يحد بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة. (SARS-COV-2). (فراحتية، 2021، صفحة 42)

(أ) أعراض فيروس كورونا: تتمثل أعراضه في: الحمى والسعال الجاف والتعب بدرجة أقل، الآلام والأوجاع، احتقان الأنف، ألم الحلق، الإسهال. وعندما تظهر هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً عندما يصاب الناس بالعدوى ولكن لا تظهر لديهم سوى أعراض خفيفة يتعافى معظمهم. بالإضافة إلى فقدان حاسة التذوق أو الشم، صعوبة أو ضيق في التنفس، ألم أو ضغط في الصدر، سعال جاف، حمى، إرهاق، فقدان القدرة على الحركة أو تبدأ تدريجياً عندما يصاب بعض الناس بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم سوى آلام خفيفة. (بوفلفل، 2021، صفحة 62)

(ب) طرق انتقال فيروس كورونا: ينتشر غالباً بطريقتين:

\* الطريقة المباشرة: تنتقل من شخص لآخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:

✓ الملامسة الشخصية للمريض.

✓ الرداد من المصاب بواسطة السعال أ العطس أو البصق.

\* الطريقة غير المباشرة: تنتقل من شخص لآخر مباشرة، بواسطة أحد الأمور الآتية:

■ لمس الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس.

■ الوسائط الحية المتمثلة في الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات، أحسن مثال: مرض الطاعون

وأنفلونزا الطيور.

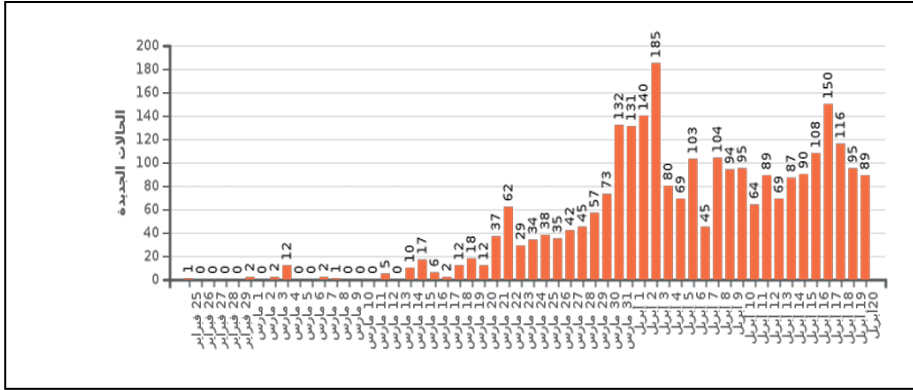
■ الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء، التربة والهواء والأغذية.

II - 2 تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري وآليات مجابته:

(أ) تطور الوضعية الوبائية في الجزائر: انتشرت جائحة فيروس كورونا لعام 2020م ابتداء من 25 فبراير 2020م، وكانت نتيجة التحاليل ايجابية بمريض بفيروس كورونا لعينة من مواطن ايطالي، ثم كشف عن حالات أخرى مصابة بكوفيد-19، وقد بلغ عدد الحالات المؤكدة في

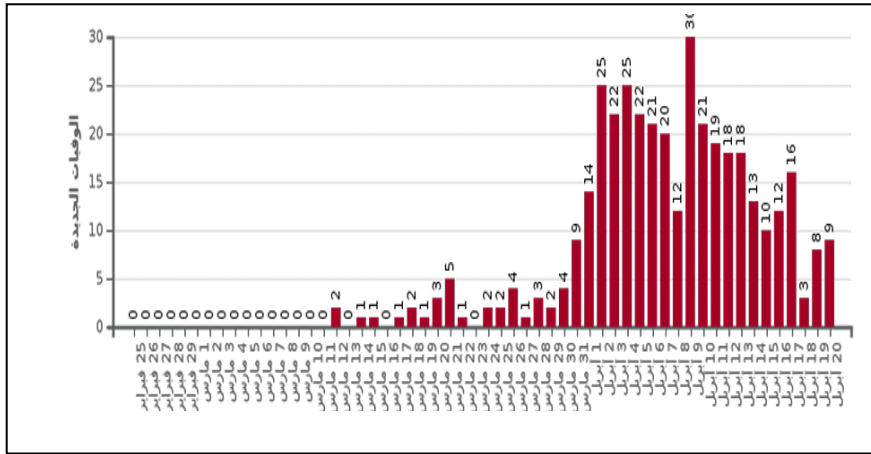
الجزائر 2718 حالة من بينها 384 حالة وفاة حتى 20 أبريل 2020م، واحتلت ولاية البليدة الصدارة بـ 677 حالة مؤكدة لتليها الجزائر بـ 455 حالة وهذا حسب بيانات وزارة الصحة. (شعلائي، 2020، صفحة 07)

شكل رقم 06: الحالات اليومية بفيروس كورونا في الجزائر من 02/25 الى 04/20 2020م.



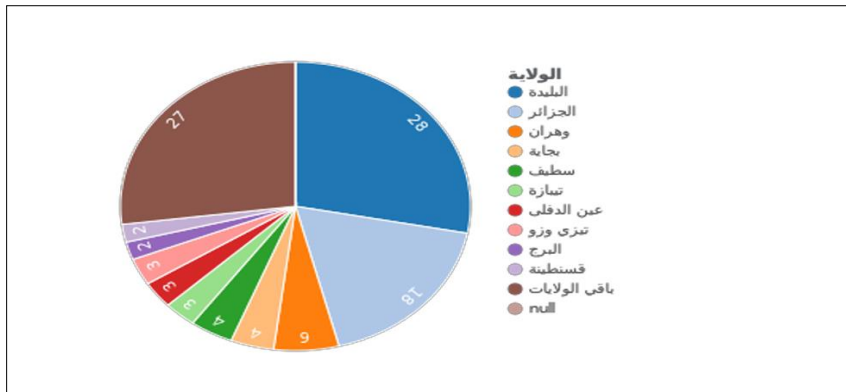
المصدر: (عموشة، 2020، صفحة 126).

شكل رقم 07: الوفيات اليومية بفيروس كورونا في الجزائر من 02/25 الى 04/20 2020م.



المصدر: (عموشة، 2020، صفحة 126)

شكل رقم 07: حالات الوفيات بفيروس كورونا حسب الولايات في الجزائر.



المصدر: (عموشة، 2020، صفحة 126)

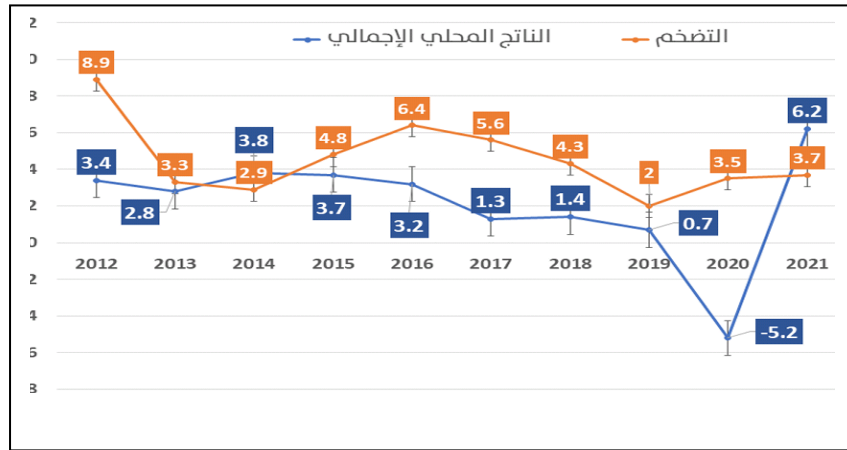
### ب) التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا في الجزائر:

\* **قطاع الفلاحة:** شهد ركودا كما أنه غير خاضع للتحصيل الضريبي.

\* **قطاع الصناعة:** نتيجة تقييد الحركة والنقل منذ بداية تفشي الوباء حدث توقف نحو 50% من الطاقة العمالية، مما أدى الى تباطؤ وتيرة الإنتاج وتعطيل حركة التصنيع بالإضافة إلى زيادة عبئ الأجور دون توفر مداخيل لمقابلة هذا الإنفاق الكبير على الأجور، كما تآثر التصنيع من جهة أخرى بفعل أثر الجائحة على سلاسل التوريد وقلة توفر المواد الأولية وشبه المصنعة انعكس مباشرة في انخفاض الانتاج وتعطيل منشآت التجميع والتصنيع خاصة بتلك الشركات التي تعتمد على مواد أولية من الصين. (بولعراس، 2020، صفحة 169)

\* **قطاع التجارة:** عانت الجزائر من عجز ميزانها التجاري والذي ارتفع من 6,11 مليار دولار 2019م الى 10,6 مليار دولار في 2020م، بحيث تراجعت واردات البلاد بمقدار 7,4 مليار دولار، كما أن الصادرات تراجعت بمقدار 10 مليار دولار في 2019م الى 23,8 مليار دولار 2020م. (فراحتية، 2021، صفحة 42) وخفض الاتفاق بـ 30% وتقليص الاستثمار. (كرامة، 2020، صفحة 325) كما ارتفع مستوى التضخم بـ 3,7 في 2021م، وحسب صندوق النقد الدولي تراجع الاقتصاد الجزائري بنسبة 6% عام 2021، الا أنه يتوقع نموا بنسبة 3,4% في 2018م. (انظر الشكل رقم 08).

شكل رقم 08: تطور الناتج المحلي الاجمالي بالجزائر خلال فترة 2012-2021م.



المصدر: (طبيب، 2022، صفحة 87).

\* **قطاع النقل:** تأثرت مختلف قطاعات النقل بالجائحة وهي كالتالي:

- النقل البحري: لقد أدى تعليق النقل البحري للمسافرين الذي أصدرته الحكومة في منتصف شهر مارس الى تسجيل خسائر قدرت بـ 50% من رقم أعماله، كما حافظت تبادلات البضائع على نسق عملها في نقل المواد الصناعية مثل الحديد.
- النقل الجوي: سجلت مؤسسة مطار الجزائر خسائر قدرت بـ 1,3 مليار دولار، وذلك منذ تعليق الرحلات الدولية بداية من 22 مارس 2020م والرحلات الداخلية يوم 19 مارس، عدا رحلات نقل السلع الضرورية، مما أثر سلبا على مداخيل مؤسسة تسيير المطارات حيث تراجعت بنحو 96% مقارنة بالمداخيل المسجلة عام 2019م.
- النقل البري: سجلت الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية خسائر كبيرة جدا حيث بلغت 01 مليار دينار جزائري، وتم توقيف حركة نقل المسافرين بالسكك الحديدية بنسبة 100%، بالإضافة الى احوالة 50% من 13 ألف عامل على عطلة استثنائية مدفوعة الأجر.

\* **قطاع السياحة:** شكل أزمة حقيقية في نشاطها، وهو ما جعل كل وكالات السياحة والأسفار في الجزائر متوقفة عن النشاط ومضطرة لغلغ أبوابها والتوجه نحو البطالة الاجبارية، كما أن باقي الأنشطة التجارية والخدماتية التي كانت تعتمد على حركية السياحة في زيادة مداخيلها وتأثرت هي الأخرى بشكل كبير. (بولعراس، 2020، الصفحات 169-170)

\* **قطاع المحروقات:** تشكل إيرادات النفط والغاز 94% من إجمالي دخل صادرات الجزائر و60% من ميزانية الدولة، وبسبب تفشي جائحة كورونا تقلصت صادرات الجزائر للبتروال والغاز بنسبة 7,5% وانخفاض مداخيل قطاع المحروقات الى 20,6 مليار دولار. (بولعراس، 2020، 168-169)، كما التزمت الجزائر باتفاقية الأوبك التي تقضي بخفض انتاج النفط بمقدار 200 كيلو بايت في اليوم حتى نهاية سنة 2020م (انظر للجدول رقم 01)، فانخفض إجمالي الإيرادات المالية للجزائر بنسبة 21,2%، وستراوح العجز المالي ما بين 6%- إلى 8,3% من الناتج المحلي الإجمالي. أما الطلب على الغاز الجزائري فقد شهد تراجع كبير حيث انخفض سعره إلى حوالي 2 دولار أمريكي. (دريال، 2021، صفحة 903)

جدول رقم 01: انتاج النفط الجزائري مع نفط صحراء الجزائر خلال عام 2020م.

الأشهر	الثلاثي الأول			الثلاثي الثاني			الثلاثي الثالث			الثلاثي الرابع		
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
حجم الانتاج	/	1009	1033	1004	812	807	809	859	861	860	862	863
سعر النفط الجزائري بالدولار الأمريكي	65,3	57,9	/	17,1	26,3	40,5	44,1	45,6	41,0	39,8	42,6	49,9

المصدر: (دريال، 2021، صفحة 319).

### III- عرض النتائج ومناقشتها:

#### III-1 آثار الجائحة على الاقتصاد الجزائري: لقد كان أثر هذا الفيروس كارثيا، إذ أن الشلل الاقتصادي العالمي كان له انعكاسات

وتبعات سلبية جدا على الاقتصاد الجزائري لعل أبرزها:

- ركود قطاع الخدمات الذي يوفر في الجزائر نسبة 60% من فرص العمل، 44% من الناتج الداخلي الخام، 22% من القيمة المضافة، حيث يشمل هذا القطاع خدمات السياحة والفندقة والنقل ...
- وجود صعوبات عديدة في قطاع الوكالات السياحية، خاصة تلك التي تنشط في السياحة الدينية على غرار الحج والعمرة، بحى قررت السعودية تعليق العمرة.
- توفير قطاع خدمات المطاعم سوق شغل لليد العاملة، سواء المنظمة منها أو أصحاب العمل اليومي، وهي من بين القطاعات التي عرفت صدمة كبيرة نتيجة الوباء.

- انخفاض الإيرادات في قطاعات أخرى من الاقتصاد مما يؤدي إلى "الميزانيات المرهقة" وذلك سيؤدي إلى مشكلة "الميزانيات التوأم".
- زيادة الديون العامة لتخفيف الصدمة الخارجية والحفاظ على مستويات التوظيف.
- عجز قطاع غيار السيارات في الجزائر، بعد أن كانت مجمل مصدرها من الصين.
- توقف العمل في القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة مما يؤدي إلى غلاء الأسعار.
- نقص المواد الأولية المستوردة بسبب تخفيض فاتورتها من 41 مليار إلى 31 مليار دولار، ما أدى إلى انخفاض الانتاج.
- تأجيل إطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل التي لم يشرع في إنجازها، ما عدا في مناطق الظل بسبب انهيار أسعار البترول وتكليف الشركة الوطنية "سوناطراك" بتخفيض أعباء الاستغلال ونفقات الاستثمار من 14 إلى 7 مليار دولار. (العبيسي، 2020، الصفحات 95-96)

### III-2 النتائج: وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ تسببت الجائحة في ارتفاع أسعار المواد الغذائية مما أدى إلى نقص الغذاء والفقير.
  - ✓ تعرض التبادلات التجارية العالمية إلى انتكاسة مفاجئة بسبب الجائحة واجراءات الغلق والحجر الصحي الاحترازية، وتعليق شبكات المواصلات العالمية كالمطارات، حيث انخفضت نسبة التبادلات التجارية إلى 32% نهاية سنة 2020م.
  - ✓ تسجيل أسعار النفط أدنى مستوياته، أين وصل للبرميل الواحد من النفط العالمي الخام إلى 20 دولار أمريكي فقط.
  - ✓ أحدثت الجائحة ارتفاعا في تكاليف وخسائر بعض المؤسسات الاقتصادية كشركات النقل الجوي والنقل بالسكك الحديدية، حيث سجلت شركات الطيران العالمي خسائر تقدر بحوالي 390 مليار دولار، وعليه انتقلت الأزمة لتمس قطاع السياحة بسبب اجراءات غلق الحدود، وتسجيل خسائر تقدر بحوالي 1200 إلى 3300 مليار دولار.
  - ✓ تأثر الاقتصاد الجزائري بالتداعيات التي أفرزتها جائحة كورونا، والاهتزازات التي شهدتها أسواق النفط في الآونة الأخيرة، باعتباره مصدر الدخل الوحيد للبلاد.
  - ✓ أثر فيروس كورونا على التجارة الخارجية للجزائر، مما تسبب في تباطؤ وتيرة النشاطات الاقتصادية والتجارية.
  - ✓ شهدت الأسعار مع بداية تفشي فيروس كورونا ارتفاع مع ندرة بعض المواد الأساسية.
  - ✓ سجل معدل التضخم في الجزائر مع نهاية سنة 2020م نتيجة تفشي جائحة كورونا ارتفاعا بنسبة 3,7% سنة 2021م.
- ومن أجل احتواء المرض والتخفيف من آثاره السلبية الخطيرة على الاقتصاد سعت الجزائر إلى اتخاذ مجموعة من الاجراءات والوقوف على أهم التدابير المتخذة أبرزها:

- ✓ هيكلية الانفاق الحكومي لتعزيز السيولة وتحديد سعر الأسعار.
- ✓ قامت الحكومة الجزائرية بتخفيض الميزانيات التابعة لأجهزة الدولة.
- ✓ عدم اتباع الجزائر قاعدة 51/م/49 لتطوير الاستثمار الوطني والأجنبي.

- III-3 اجراءات الجزائر للتخفيف من التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا: مع زيادة عدد الحالات المؤكدة بفيروس كوفيد-19، سارعت الجهات المسؤولة في الدولة إلى اصدار مجموعة من المراسيم التنفيذية المتعلقة بقطاع النقل، الرحلات الجوية، التجارة الداخلية والخارجية، ولدعم التعافي التدريجي للنشاط الاقتصادي اتخذت الحكومة عدة اجراءات بما يشمل اقرارا قانونيا ماليا تكميليا للموازنة يهدف إلى تعزيز التدابير لمواجهة الجائحة ويشمل:
- مخصصات بقيمة 70 مليار دينار جزائري للتخفيف من الآثار الاقتصادية.



- خفض الانفاق الحالي والرأسمالي من أجل التكيف مع البيئة الجديدة المنخفضة لأسعار النفط بنسبة 5,7% مقارنة بقانون الميزانية عام 2020م.
- تأجيل الاعلان عن ضرائب الدخل ودفعها للأفراد والمؤسسات، باستثناء الشركات الكبيرة.
- تخفيف المواعيد النهائية القانونية التعاقدية للمشروعات الحكومية المنفذة من قبل القطاع الخاص وتعليق العقوبات المفروضة على الشركات التي تعاني من التأخير في انجاز العقود العامة. (دريال، 2021، صفحة 906)
- ترشيد نفقات التسيير على مستوى أجهزة الدولة كتخفيض ميزانية رئيس الجمهورية ووزارة الدفاع ووزارة المجاهدين.
- تطوير الموارد البشرية والتركيز والاعتماد على الطاقات المتجددة والاقتصاد الرقمي.
- رفع القيود عن الاستثمارات الوطنية والأجنبية وعدم الالتزام بقاعدة 49/51%. (العبيسي، 2020، صفحة 96)

#### IV- الخاتمة:

**1-IV الاستخلاص:** شهدت الآونة الكبيرة تزايدا كبيرا في الأمراض المستجدة ولعل أبرزها "جائحة كوفيد-19"، حيث شكلت أخطارا هددت المجتمع العالمي وأحدثت تدهورا هائلا، فحسب منظمة الصحة العالمية هي مرض معد ظهر في مدينة "ووهان" الصينية عام 2019م لينتشر فيما بعد الى باقي دول العالم. وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لهذا الفيروس في الحمى والارهاق والسعال الجاف، وآلام الحلق والاسهال. ويمكن أن يصاب الأشخاص بالعدوى عن طريق الاتصال المباشر معهم كالمصافحة أو عن طريق القطرات التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس، وحتى عند ملامسة الأسطح أو الأشياء، لذا لا بد الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد عن 1 متر وغسل اليدين عدة مرات في اليوم بالماء والصابون لمدة 20 ثانية أو استخدام مطهر كحولي لليدين، بالإضافة الى تنظيف وتطهير الأشياء والأسطح التي تقوم بلمسها بشكل متكرر.

أحدثت جائحة كورونا تأثيرات اقتصادية عالمية تمثلت أبرزها في: تزايد معدلات البطالة بـ 125 مليون عاطل عن العمل، تسريح العمال من وظائفهم، ووقوع أكثر من 176 مليون شخص في حالة الفقر الشديدة جدا. فقد كانت آثار كوفيد-19 وخيمة على الاقتصاد العالمي، حيث شهدت معظم القطاعات الاقتصادية تراجعا حادا، وما زاد الوضع تعقيدا الموجات المتكررة للوباء وظهور سلالات متحورة من الفيروس والتي أودت بالملايين من البشر الى الوفاة، وأدت الى حدوث أزمة اقتصادية خانقة.

وقصد التعرف على أهم تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري، قد تم عرض بعض التأثيرات الاقتصادية، وعرض واقع بعض القطاعات الاقتصادية العالمية المتضررة من الجائحة، وبناء على ذلك توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وقدمت جملة من المقترحات.

**2-IV الاقتراحات والتوصيات:** بناء على النتائج المتوصل اليها، اقترحت الدراسة جملة من التوصيات للحد من تداعيات هذه الجائحة على الاقتصاد والجزائري، نلخصها في التالي:

- ✓ لأن الحكمة تقول إن «الوقاية خير من العلاج»، فانه من الضروري أن تزيد الجزائر من استثماراتها في عدة مجالات وتنويع مصادر الثروة، وتطوير البنية التحتية الحضرية للتقليل من العوامل المسببة للأوبئة والجوائح، ومن ثم حماية الاقتصاد من تداعيات الصدمات الكبيرة التي قد تتحول الى أزمات اقتصادية على غرار جائحة كوفيد-19.
- ✓ أثناء تفشي الجائحة، يتوجب على الدولة اتخاذ التدابير اللازمة وتعبئة الموارد الكافية، لمنع استفحال العدوى والتخفيف من حدتها، ولمنع الجائحة من التطور والتحول الى ركود اقتصادي مطول مما ينجم عنه تزايد البطالة والافلاس. وفي نفس الوقت لا بد من انتهاز سياسات فعالة لدعم النظم الصحية المتضررة من الجائحة بفعل الاغلاق الاقتصادي الناجم عن تدابير احتواءها.

✓ لا بد من تزامن التفكير في تدابير احتواء الجائحة، مع التفكير في تدابير وسياسات احتواء تداعياتها الاقتصادية في مرحلة ما بعد التعافي، ولأن الأزمة عالمية فإن تظافر الجهود وتنسيق السياسات على المستوى الدولي سيكون بالغ الأهمية في احتواء الجائحة ومواجهة تداعياتها.

## IIV - قائمة المراجع:

- العبيسي، ع. (2020). تداعيات فيروس كورونا (كوفيد): (19 الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير) 20، عدد خاص.
- بوفلفل، ز. (2021). التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد 19- في الجزائر -دراسة حالة منصة مودل لجامعة 08 ماي 1945 قلمة. مذكره ماستر. 61-62، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة 08 ماي 1945 قلمة.
- بولعراس، ص. ا. (2020). الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات شفاالعالمية لجائحة كورونا بين الإستجابة الآتية والمواكبة البعدية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير) 20، عدد خاص.
- دربال، م. ك. (2021). أزمة فيروس كورونا وآثارها على الإاقتصاد الجزائري. مجلة أبحاث. (02)
- ساكر، ه. (2021). سياسة التعليم الإلكتروني عن بعد بالمؤسسات الجامعية كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا. مجلة علوم الأداء الرياضي (02) شعلاي، م. ب. (2020). استخدام النماذج الرياضية لمعرفة درجة الخطورة لجائحة كورونا في الجزائر خلال الفترة مارس 2020 إلى أبريل 2020. مجلة التمكين الاجتماعي، (0202).
- طبيب، ا. (2022). تداعيات جائحة كورونا على الإاقتصاد العالمي -الآثار والإجراءات. -مجلة الحكمة والمسؤولية والتنمية المستدامة.
- عموشة، ن. (2020). فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر -دراسة تحليلية. -مجلة التمكين الاجتماعي. (0202)، فراحتية، ر. (2021). تأثير جائحة كورونا على تمويل التجارة الخارجية -دراسة حالة الجزائر. -مذكره ماستر. قسم العلوم التجارية، المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- فليح، ح. ح. (ب س). أثر جائحة كورونا على تنفيذ الإلتزامات التعاقدية. مجلة العلوم القانونية. (01)
- كرامة، م. (2020). تأثير الأزمات الصحية العالمية على الإاقتصاد العالمي -تأثير فيروس كورونا على الإاقتصاد الجزائري. -مجلة التمكين الاجتماعي. 02،

### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سعيدو علي (2023)، تحديات ورهانات الاقتصاد الجزائري في ظل تأثيرات جائحة كورونا العالمية، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 08 (العدد 1)، الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 229-238.

